

تفسير سورة الذاريات (7) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبد القادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام والسلام الاتمان
الاکملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن - [00:00:02](#)
سبيلهم وتبسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول فتول عنهم فما
انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:00:22](#)
ما اريد منهم من رزق وما اريد ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين في هذه الايات
المباركات الكريمات اوضح قواعد الدعوة الى الله عز وجل. اوضح قواعد الدعوة للدعاة الى الله عز وجل. واعظم - [00:00:47](#)
ما يدعى اليه العباد يعني احسن طرق الدعوة الى الله وافضل ما يدعى الى الله به وفي ثنايا هذه القواعد يضع ما يجب على الداعي
ان يتحلى به وما يهدف ويقصد - [00:01:22](#)
ويرمي اليه من دعوته الى الله عز وجل ونهاية المسؤولية نهاية المسؤولية التي يتحملها الداعي الى الله عز وجل ومتى تزول
المسؤولية عن العبد اذا قام بهذه الدعوة وبدأها بقوله عز وجل - [00:01:57](#)
تتولى عنهم واشرت في الليلة الفائتة الى ان معنى فتولى عنهم ليس معناها انك تروح وخليهم ما يروح يخليه واحد لان اذا راحوا
خلافهم ما استفادوا شيء ولا عملنا شيء. لو كان كل واحد يبجي يقوم - [00:02:25](#)
فيؤذونه ويروحوا يخليهم ما قامت الدعوة لله عز وجل ولا تحقق للعبد المنازل المنازل العالية في جنات النعيم ما تحقق للعبد
الدرجات العلى في جنات النعيم اذا كان بس اذا قال للناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وتسعدوا. قالوا ما احنا بقايلين قال في امان الله.
يصير ما عمل شي - [00:02:43](#)
وانما المراد من قوله فتولى عنه كما اشرت الليلة الفائتة. يعني لا لا لا تبتأس بما كانوا لا تحزن على استمرارهم في الكفر لا تقتل نفسك
من الحزن والغم بسبب عنادهم وجحودهم - [00:03:10](#)
اصبر في الدعوة الى الله عز وجل واذا سمعت شيئا من الازى منهم كانك ما سمعت وما قالوا اذا سمعت شيء هذا معنى تولى عنه تولى
عنهم يعني اذا سمعت منهم اذى ما كأنك سمعت - [00:03:30](#)
مثل ما اشرت من قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني ما كانه بيتكلم علي انا ما كانه بيتكلم علي انا
الانسان يعني من كرامة الانسان او من علو درجته - [00:03:49](#)
من علو درجته ان يسمع ما يساء به ولا يلتفت اليه التفاتا كبيرا. يعني من علو درجة العبد في عين الله عز وجل ومن كرامة نفس
الانسان اذا سمع سفيها ما كأنه سمع. مثل مثل ما شرحت لك بهذا البيت اللي يقول ولقد امر على السفيه يسبني او على اللئيم يسبني
- [00:04:10](#)
فمضيت ما كأنى سمعت ثم قلت لا يعنيني ما كأنه يتكلم عليهن كأنى كلامه رايح في الهوا ومثل ما قال ذاك الشاعر اذا نطق السفيه فلا
تجبه فخير من اجابته السكوت - [00:04:34](#)
سكت عن السفيه فظن اني عييت عن الجواب وما عييت انا اقدر اقول له اذا قال لي كلمة قول له خمسة او ادل على الاقل مثلها لكن
ما هو من صالحى - [00:04:55](#)
ما هو من صالح العبد اذا تسفه عليه انسان ان يجيبه بمثل شفاعته ولذلك سمعنا اظن ابو بكر رضي الله عنه ان واحد يتكلم سوف

يتكلم وابو بكر ساكن. وابو بكر ساكن - 00:05:08

فلما انتهى اه يعني بعد مدة رد ابو بكر تغيير وجهه وبدا يرد فاشار النبي عليه السلام الى ان كان فيه ملك يتولى الاجابة عن ابي بكر حتى رد فذهب الملك - 00:05:29

كان فيه ملك يتولى الاجابة كل دكمة يتكلم الملك يرد على السفينة والنبي يسمع عليه الصلاة والسلام فلما بدأ ابو بكر يرد مشى الملك كأنه تركه لنفسه عشان هو يتولى هو بنفس الرجل. هذا لون - 00:05:44

من الوان السلوك العالي الرفيع. وطبعا تعلمون ان شريعة الاسلام جاءت باعلى باعلى درجات يعني بافخر المناهج بافخر المناهج لتكوين الامة الصالحة المثالية والمجتمع السعيد. المجتمع السعيد. ولا يكون المجتمع السعيد الا اذا كان - 00:06:01

حتى بهذه الاسوة ويقتدي بهذه القدوة التي جاءت في كتاب الله وجاءت عن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا يضع هذه القاعدة عندما يقول ولا تستوي الحسنات ولا السيئة. هذا لا يوجد له في نظر في غير القرآن - 00:06:27

يعني هذا الاسلوب في في طريق تربية النفس الانسانية على احسن مناهج السلوك يوجد في موضعين في القرآن الموضع الاول في اخر سورة الاعراف خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:06:43

خذ العفو يعني استعمل العفو في معاملتك مع الناس خلي العفو احب اليك من العدل لان الله سبحانه احنا نتمنى ونسأله ان يعاملنا بعفوه لا بعدله لانه ان عملنا بعفوه تفضل علينا بالكثير من البر والخير. في الدنيا وان عملنا بعدله والله ما نستاهل ولا قرش ولا هلة واحدة - 00:07:03

ان عاملنا بعدله رحنا في خبر قال لكن ان عملنا بعفو لطفه تفضل علينا تجاوز عن سيئاتنا وعفا عن عن خطيئاتنا فيقول خذ العفو يعني استعمل العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ما كأنك تسمع منهم كلام - 00:07:26

واذا كان الشيطان يبني يحط بينك وبينهم اسفين من البلاء واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم اذا خفت من الشيطان يقوى عليك عشان يخرب بينك وبين الناس - 00:07:45

وفي المقام الثاني وهو اشد وضوحا من هذا المقام في سورة حميم السجدة ولا تستوي الحسنة ولا السيئة يعني لو حطيت الحسنة في منصب والمنصب في منصب هل في واحد يقول انهما يستويان؟ الحسنة تعادل السيئات؟ ما في واحد في الدنيا المجرمين - 00:08:00

المجرمين لا يساوون بين الحسنة والسيئة. يعني لو جت لي مجرم من كبار المجرمين في الدنيا وقلت له شوف الرجلين دول واحد لقي ضعيف ومسكين فاحسن اليه ولبسه وربت على وجهه ومسح على رأسه. والثاني لا قام وضربه. ايهم - 00:08:20

ايها المجرم الكبير يقول اللي احسن اليه احب الي من الذي اساء اليه يعني هذا ما يستوي في قلوب الناس ما يستويان ابدًا. يقول لربنا عز وجل ولا تستوي الحسنات ولا السيئة. ادفع بالتتي هي احسن - 00:08:40

طبعا الحسن احسن من السيئة. عامل الناس بالحسي والحسنة ادفع بالتتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة لو انه عدو اصيل واستعملت معه هذه وخصوصا الاذن اما الشيطان الجن لا - 00:08:56

شيطان الجن ما تنفع معه الحيلة. شيطان الجن ما تنفع معه الحيل. لكن شيطان الانس مهما كان تنفعه هذه الحيلة معه. التي رسمها الله. يقول ادفع بالتتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. صديق حبيب قريب. وما يلقاها الا الذين - 00:09:13 صبروا وما يلقاها يعني ما ما يصل الى هذه الحال الا اهل الصبر والحظوة. عند الله عز وجل. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو عظيم واما ينزغك من الشيطان. هذا اللي ما له حيلة. واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه هو السميع العليم - 00:09:33

في سورة الاعراف قال واما بعد ما ساق هذه. قال واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعجل انه سميع عليم. وهنا قال واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم - 00:09:53

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان يتذكروا. فاذا هم مبصرون هذا مثال وهنا يبين الله لنبيه يقول انت مع مسؤولية الداعي

مسؤولية الداعي تتمثل في ان يقوم بالدعوة الى الله على احسن وجه والين اسلوب والين اسلوب وافضل - [00:10:06](#)
واحسنه واجمله وطبعا الداعي ينبغي ان يعامل الناس كأنهم عيال لو ينبغي للداعي او تقول طبيب مخلص طبيب مخلص لوظيفته
طبيب مخلص لوظيفته الطبية ما يشوف مريض الا ويعالجه لو كان الطبيب اللي يقعد في المستشفى كل ما يجيه مريض وده يموته
يصير هذا طبيب كله شر ولا خير فيه - [00:10:28](#)

اذا كان اذا كان ما يحرص الطبيب على سلامة المرضى هذا طبيب خائن لعمله الطبيب اللي ما يحرص على شفاء المريض وسلامته.
هذا طبيب خائن. كذلك الداعي الى الله عز وجل. يجب ان يكون اعلى وامثل من الطبيب المخلص في وظيفته - [00:10:59](#)
ينظر للناس هؤلاء كأنهم مرضى يعني للمحرفين. اعني ينظر للمحرف ما هو للامم كلها؟ لا للمحرف ينظر كأنه مريض يحتاج الى
علاج وعلاجه ان يسعى الى نزع الاكروب من جسمه. يعمل على نزع ميكروب الانحراف. ميكروب الانحراف من جسمه - [00:11:17](#)
فيبذل كل ما يطيق في هذا السبيل. بكل طريق بكل طريق علشان ازالة هذا الميكروب من جسمه. هذا هو المفروض فاذا قام الداعي
واذا كان بهذه المثابة بعض الناس يجي يقول صلى الله يجيب لك المرض. صلى الله يجيب لك المرض. هذا ما دعاه للصلاة -
[00:11:40](#)

شاف واحد ما بيصلي يقول له قم صل الله يجيب لك المرض او صلى الله يلغى هذا ما دعا الى الله عز وجل هذا ما قال له تصلي.
هذا كأنه يقول له لا تصلي - [00:11:59](#)
هذا ما هو داعي الى الله. هذا ما هو حكيم. هذا ما هو داعي الى الله على بصيرة. هذا ما هو داعي بالقول الحسن. ادع الى سبيل ربك
بالموعظة ادعوا الى سبيل ربك - [00:12:13](#)

بالحكمة والموعظة وجادلهم بالتي هي احسن هذا ما دعا بالحكمة بالدعوة بالحكمة فيها تحتاج الى الى امور منها الصبر ومنها الصبر
والاحتمال. ومنها الاحسان انك ودك ودك ان هذا المريض يشفى - [00:12:26](#)
موتك ان هذا المرض يموت ما ودك ان هذا المريض يستمر فيه الميكروب ودك تزيل منه الميكروب. فاذا بذلت في المريض مع
المريض علاجك اللي بيدك اللي تقدر عليه ومات ما عليك مسؤولية - [00:12:48](#)

انت ابذل علي ان اسعى وليس علي ادراك النجاح علي ان اسعى وليس علي ادراك النجاح. اسير خلف ركاب النجم ذا عرج مؤملا غير
ما يقضي به عرجي فان لحقت بهم من بعد ما سبقوا - [00:13:03](#)
فكم لرب السماء في الناس من فرج وان ظللت بقصر الارض منقطعا فما على اعرج في ذاك من حرج. انت عليك تسعى وليس عليك
ان ينجح المريض او ينجح المبتلى. ما هو عليك على الله وحده. فاذا انت وفيت بهذه - [00:13:18](#)

ما عليك اي مسؤولية بالنسبة للمجتمع يعني لو المجتمع هلك بعد ذلك او الافراد هلكوا في الانحراف وانت قلت كلمة الحق وبينت لهم
بالطريق الحسن والجدال ما قصرت والله ما يسألك يوم القيامة عن ذلك. بل يجزيك احسن الجزاء ويدفع عنك شرور الدنيا والاخرة -
[00:13:35](#)

فلما عتوا عما نهوا عنه انجينا الذين يتهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفتقون. فلما عتوا عنه قلنا لهم كونوا
قردة خاسئين فعلى الداعي الى الله ان يتمثل هذا. انه مهمته انقاذ هؤلاء المرضى - [00:14:00](#)
المنحرفين او المجرمين كأنه من نفسه هو طبيب وهم مرضاه. وهو حريص على صحتهم وعافيتهم وسلامتهم. هذا هو مطلوب منك
فاذا وفى فلا انتهت المسؤولية بالنسبة له. هذا معنى قوله عز وجل هنا فتولى عنهم - [00:14:21](#)

يعني لا تحزن ولا تبتئس. واعرض عما تسمع من كلامهم. اعرض عن الجاهلين خذ العفو. وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وليس
تعطيهم عرضك وظهرك لا انت ما تعطيهم عرضك وظهرك لا - [00:14:40](#)
داوم الدعوة بقدر ما تطيق. ولا تيأس من رحمة الله. لا لا تيأس من روح الله. ولا تبتأس بما كانوا يصنعون يقول فتولى عنهم فما انت
بملوم يعني قد اديت الامانة وبلغت الرسالة على اكمل وجه واتمه وقد نجحت - [00:14:59](#)

نجاحا كاملا في الوفاء بما اسند اليك من وظيفة. انت وفيت فلا لوم عليك. لا لوم عليك ولا عتب عليك اذا بلغت انت لو شفت اي واحد

على انحراف وخليته مشيت يبجي يوم القيامة متعلق في رقبتك. يقول يا رب شافني على الجريمة وما نهاني ورآني على المنكر وما نصحني - [00:15:24](#)

لكن اذا نصحته وثق تمام الثقة. وهذا مجرب مجرب صحيح لا شك فيه مثل ما يقولوا جماعة الطب الروحاني مجرب صحيح لا شك فيه. ما عمر الانسان يشوف انسان على منكر وينهاه الا ويكبر في عينه - [00:15:51](#)

ولا شاف انسان يعمل منكر ويخليه الا صغر في عينه يعني لا تحسب انه كذا نهيته عن المنكر انه يبني يقتلك او يقتلك. عمرك ما هو هناك صمد ولا لحظة واحدة. فمر بالمعروف - [00:16:09](#)

وانهى عن المنكر. فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يمنع رزقا ولا يقرب اجلا لا هو مانع الرزق اللي الله قدره ولا مقرب اجل الله بعد. ابدا بحال من الاحوال - [00:16:26](#)

لذلك هنا يقول فما تولى عنهم فما انت بملوم. مثل ما قال في آيات كثيرة لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر يعذبه الله العذاب الاكبر الله عز وجل هو اللي بيده القلوب - [00:16:40](#)

الله عز وجل هو اللي بيده القلوب. يقلبها كيف يشاء. واحنا علينا مثل اللي يقول نبذر الحب ونرجوا الثمر من الرب احنا علينا نحرث الارض ونرويها ونبذر فيها الحب نحرسها ونبذر فيها ونرويها ونلاحظها لكن اعتمدنا على الله انه هو اللي ينبت الثمر ما هو اعتمدنا على اننا بذرنا وحرصنا - [00:16:56](#)

ما كل من بدر وكل من حرث؟ انتج واخذ حصادا من من من ثمره ومن عمله احنا علينا نسعى وليس علينا ادراك النجاح. الله عز وجل يقول ها هنا لنبيه محمد عليه السلام. وطبعا هو رأس الدعاة الى الله واسعد الدعاة - [00:17:19](#)

الله عز وجل فتولى عنهم فما انت بملوم. ليس عليك لوم وليس عليك تثريب. وليس عليك جناح وليس عليك حرج وليس عليك مسؤولية بعد ان بلغت الرسالة على اتم وجه واكمله واديت الامانة على احسن - [00:17:37](#)

طريق واسلك فتولى عنهم فما انت بملوم. وهكذا الداعي الى الله. اذا علم علم الامر. امر بالمعروف ونهى عن المنكر خرج من المسؤولين قوله تبارك وتعالى لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:17:57](#)

هو بهذا المعنى لكن بشرط ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لكن اذا مثلا كنت في بلد او جماعة او بيت او عزوة او آآ يعني جماعة مجتمعين وظيفة ولا كذا وهم على - [00:18:17](#)

تقول لي انا بس ما لي وخلاص انا وشكاري فيهم لأ هذا ما ينجحك عند الله. كونك انت ما ترتكب مثل ما يرتكبون من الجريمة. وتكتفي بانك ما ترتكب الجريمة هذا ما ينفعك عند الله. بل - [00:18:35](#)

الله سبحانه ان ابتلاهم بعذاب اشركك معهم في العذاب على حد قوله تبارك وتعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولذلك جاء في اثر يؤثر ان الله امر بخسف جرية على اهلها - [00:18:49](#)

بخسف جري على اهلها وان الملك الموكل بخسف القرية اول ما نزل للارض وجد عبد صالح قايم لله وجهه مغفر بالتراب من السجود والركوع ويضرع الى الله فقال يا رب - [00:19:07](#)

قال يا رب ارسلت لي للخسفة بهذه القرية وانا اذا خسرتها خسرت بها الرجل ده العبد الصالح ده باختف به يقولوا ان ربنا قال له به فابدأ فانه لم يتمعر وجهه من جراء قط - [00:19:23](#)

يعني كونه بس يعمل المعروف ويخلي الناس على الشر هذا ما يكفي. هذا ما ينفع. متى تخلو من المسؤولية اذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر عند ذلك يقول يقول لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:19:37](#)

وضلاله على نفسه ضلاله على نفسه وامرك بالمعروف لنفسك ولكن اذا بذلت نجاك الله وسبب لك اسباب السعادة في الدنيا والاخرة مثل ما قص علينا القصص اللي فاتت آآ موسى عليه السلام ما ضره عصيان فرعون - [00:19:53](#)

نجى موسى اغرق فرعون وجنده. اخذناه وجنوده فنبذناه في اليمن وفي عاد نفس الطريق. وفي ثمود نفس الطريق. وقوم نوح من قبل نفس الطريق. نجى المؤمنين بعدما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. واهلك الكافرين معك - [00:20:15](#)

استاز واتهم وقوتهم وجندهم وركنهم. ازالهم وابادهم كذلك ها هنا فتولى عنهم فما انت بملوك وذكر هذا علم مما يدل على توضيح هذا. يعني لا تقول انه خلاص وهذا مما يعني مما يوضح يوضح ويشرح - [00:20:30](#)

اجل الشرع قوله عز وجل فتولى عنه. او تروح تخليهم لأ بدليل قوله بعدها هو ذكر يعني تولى وذكر تولى عنهم اعرض عنهم بمعنى لا لا تحزن لسفاهتهم لا تحزن لاستمرارهم على العناد والكفر - [00:20:50](#)

لا لا تبتنس بما كانوا يصنعون ولكن ادعوا الى الله واستمر على دعوتك وثق ان الله سبحانه لن يضيع اجر من احسن عملا النبي عليه السلام وصف الدعوة التي من الله عليه بها مثل الغيث اللي نازل من السما - [00:21:09](#)

مثل المطر اللي نازل من السما ينزل على اراضي مختلفة بعض الاراضي الصالحة للزراعة بمجرد ما ينزل عليها الماء ترتفع بالماء وتثبت الكلاً والعشب الكثير بعض الاراضي اذا نزل عليها الغيث - [00:21:32](#)

اثارت ارضا خضراء خضراء مملوءة بالخيرات والبركات وبعض الارض جيعان ارض مستوية لا تمسك ماء ولا تثبت كلاء وبعض الارض شوية شوية. تمسك الماء ولكن ما تثبت به فينتفع بها الآخرون - [00:21:53](#)

يعني ارض يابسة صلبة حجرية ارض حجرية لكن حوافها مرتفعة فيصر فيها غدير الماء ويجتمع فيها الماء هي نفسها ما تستفيد من الماء. الارض نفسها هذه ما تستفيد من الماء. لكنها ينتفع به الناس الآخرون - [00:22:18](#)

يجي واحد يشرب او واحد يروج او يسقي بهائمه ومواشيه وارض جيعان لا تمسك ماء على طول ينفرد ينفر عنها الماء ويبتعد عنها لا هي التي امسكته للناس ينتفعون ولا هي التي - [00:22:39](#)

فانبتت الشجرة والعشب الكبير وفيه ارض وفيه ارض مثل ما قلت لك تحمل الماء وتثبت الكلى والعشب الكثير فينتفع به الناس هذا مثل مثل اللي قلبه حي مثل اللي قلبه حي - [00:22:54](#)

ومثل المنافق اللي ينجو للعلم. نعوذ بالله. اللي ينجو للعلم هذا قلبه كافر ولسان مسلم وينقل للناس نعوذ بالله. وينقل للناس العلم فينتفع به وهو لا ينتفع به مثل الارض اللي امسكت الماء لغيرها يروى ويشرب وهو ما ينتفع به - [00:23:15](#)

والقسم الثاني مثل المؤمن المؤمن اللي ينتفع بايات الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه وللناس فينتفع هو وينبت العشب والكلاً والشجر الكثير فيشرب الناس من مائه ويأكلون من ثمره وشجره - [00:23:38](#)

والقسم الثالث لا يمسك ماء ولا يرد على طول يرد يدفع الخير اللي يجيه فلا ينتفع به ولا ينفع الناس به هذا مثال مثل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الحديث الذي رواه البخاري وغيره مثل مثلي ومثل ما بعثني الله به - [00:23:58](#)

مثلي ومثل ما بعثني الله بي. كمثل غيث اصاب ارضا فكم منها اجادل وكم منها قيعان وكم منها كذا هذا هو المثال فاذا امرك يعني اذا دعاك داع الى الله - [00:24:18](#)

ففك ان هذا خير عظيم ساقه الله اليك. يعني لو كنت على معصية وجاء واحد عشان ينصحك ان تترك هذه المعصية فهذا انسان لو تعرف قيمته عليك وفضله عليك انك كنت تشيله - [00:24:35](#)

الارض وتخليه ما يمشي على الارض من منفعة لك لان هذا خير ساقه الله عز وجل اليك على يده وبسببه مساء الخير ساقه الله اليك بسببه وعلى يده ولكن هذا اللي يغويك اذا قال لك تعال خلينا نسهر وخلينا نسكر وخلينا ندعرو وخلينا نسرق وخلينا هذا كانه - [00:24:52](#)

خد بايدك الى جهنم بالله لو واحد شاف نار مشمومة وجا واحد وقال له تعال تعال. يقول له وين توديني؟ قال بغمسك في النار هذي في عاقل في الدنيا يفرح بي - [00:25:16](#)

في عاقل في الدنيا اذا شاف واحد جه عشان يأخذ بيده ويغمسه في نار مشبوبة جنبه ففي واحد يفرح به ابدا ترى اللي يأمرك بالشر مثل يغمسك في النار. مع انه لو غمسك في نار الدنيا تراها بسيطة بالحيل. نار الدنيا هذي اللي تاكل الانسان في دقيقتين - [00:25:31](#)

نار الدنيا اللي تسوى الانسان في دقيقة تخلي ما له اثر خفيفة بالحيل بالحيل ما لها عجيمة بالنسبة لنار جهنم. نار جهنم اللي فيها

سجن لا يخرج منه من يدخل فيه الا من - 00:25:50

مات على الايمان ولكنه عصى الله ولم يغفر له فيمتحش فيها امتحاشا وتأكله النار اكلا حتى يخرج الله منها اما بشفاعة حبيبه محمد محمد صلى الله عليه وسلم بفضل الله ورحمته. يقول اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله. ولكن دقيقة في جهنم تخليه حطام -

00:26:05

دقيق الا محل السجود من وجهه. فان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود من ابن ادم كما رواه البخاري في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرم الله على النار ان تأكل اثر السجود من ابن ادم - 00:26:24

يعني ما حل الوجه ما يروح الواحد يحكها عشان تصير اثر سجود لا يعني اذا كان وجلده رقيق ما يتحمل الا محل السجود. فيصير له شيء يسمونه بعض الناس زبيب الصلاة. هذا مال الانسان فيها كامل فضل ولا ينبغي لاحد ان يتباهى به - 00:26:44

وليس معنى قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود على النبيلة السوداء دي لام او بلاش لان الله سبحانه تفضل على اهل الايمان ان يضيء وجوههم وان يجعلها مشرقة فرق بين اهل الايمان واهل الكفر فرق كبير - 00:27:00

بنشوف واحد على واحد من الدائرين وواحد من الصالحين بمجرد ما تشوفه تعرفه بمجرد ما تشوفه تعرف وجهه. ما يستوي الوجه الصالح والوجه الصالح ابد يعني لا يكاد يخفى على احد - 00:27:15

ولذلك من اكبر آيات الله آيات الله في رسوله محمد ان كان اللي يشوف وجهه يعرف انه رسول الله. بمجرد ما يشوف وجهه يلعن النظر فيه قلبه الا ان هذا رسول الله - 00:27:29

بمجرد رؤية الوجه. وقلت اظن من كم ليلة في دعوة يوسف عليه السلام. لما دخل معه السجن فتيات فتيات. قال قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبنا بتأويله انا نراك من المحسنين. وجهك وجه الخير والبر والكرم والاحسان. وجهك وجه الصالحين - 00:27:41

يعني ما دعاهم وانا اتكلم معهم قبلها بشيء لكن عرفوا من وجهي سماحة الاسلام ونور الاسلام لاني ما في شك ان نور الاسلام يبين ويظهر على وجوه اهل يبين على وجوه اهل - 00:28:01

هذا حق هذا حق يقولون فتولى عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين يعني اهل القلوب الطيبة يستفيدون كثيرا من تذكيرك ووعظك وارشادك ودعوتك الى الله. واما القلوب الكريهة المنحرفة المتحجبة - 00:28:17

ما تستفيد مهما كان مثل الارض الا جانب اللي قلت عليها لا تمسكوا ماء ولا تثبتوا كلاء لذلك كثير من والله انسان الانسان كل دقيقة يحتاج الى من يذكره بالله عز وجل - 00:28:40

الانسان في كل دقيقة يحتاج الى من يذكره. مهما كان. يعني افرض ان احنا ما بنرتكب جريمة ولا نعطيها. احنا بنظرنا يمكن انا نرتكب جريمة لكن محتاجين الى من يعرفنا بالله ويذكرنا به في كل لحظة - 00:28:56

في كل لحظة ولذلك كان عمر بن الخطاب والصحابه الائمة افضل خلق الله بعد الانبياء يحبون اللي يذكرهم بالله عز وجل. على خلاف اللي في قلوبهم مرض اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم - 00:29:10

يقول ربنا فحسبه جهنم ولبئس المهان. لكن اهل الخير والبر اذا سمع داعيا يذكره بالله يفرح لانه كأنه رضع قلبه كأنه رضع قلبه واعطاه برشامة علاج تقوي قلبه وتشرح صدره وتوسع - 00:29:27

آآ يعني يقينه بالله تبارك وتعالى وذكر فان ذكرك. وربنا يقول في مواضع سيتذكر من يخشى ولا قال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. قل في مواضع سيتذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى الذي يطلى النار الكبرى - 00:29:46

في مواضع في مواضع من خشي الرحمن بالغيب من خشية فهم الذين ينتفعون بالتذكير وينتفعون بالوعظ. وينتفعون بالداعي الى الله تبارك وتعالى. لان قلوبهم مستنيرة مبطرة ما ولا انطمست وقلت اكثر من مرة ترى القلب - 00:30:04

مثل القرش اللي يسقط في وسط التراب ويجي عليه يجي عليه الندى والبلل لو جبت قرش من المعادن هذي ورميته في التراب وعملت عليه تجربة ومعاينة وحطيت عليه قليل من الندى والرطوبة - 00:30:25

اليوم الثاني تلاقيه احمر اليوم الثالث لقاه اسود اليوم الرابع تلاقي صدى الحديد ظهر عليه وما هو من السهل انك تقلع الصدى عنه الا بشق النفس وعملية. عملية كذلك القلب - [00:30:42](#)

اذا ارتكب الانسان سيئة نقطة سودا وتعطل ما اقول على قلبي اللحمة لان القلب اللحمة ما بيهمة. يعني قطعة اللحمة الصنوبرية بشكل ما لها دخل. بما اقول ولكن كون القلب اللي هو في الانسان الله خصه بحكمة من عنده واجعل له عينين لا تدركان. يعني لو جبت التشريح وقطعت قلب المسلم - [00:30:57](#)

ما وجدت اي فرق بينه وبين قلب الكافر ولا قلب الكلب ولا قلب الخنزير. من جهة التكوين اللحمي والتشريح العضوي هذا. ولكن الله اودع قلب الانسان لطيفة فاذا سيئة اخرى - [00:31:23](#)

والحسنة من عاداتها تنادي حسنة اخرى الحسنة من عاداتها انها تجلب الحسنات والسيئة من عاداتها تجلب السيئات. لكن الفرض انه اللي يعمل الحسنة ويشكر ربه يزيده من فضله وجوده ويوفقه للخير الكثير والعمل الكثير والبر الكثير - [00:31:38](#)

واللي يعمل السيئة ولا يتوب تنادي على اخواتها من السيئات ويصير مثل الجماعة اللي كانوا ماشيين في البر واحتاجوا الى حطب وقال والله ما احنا شايفين حطب كثير. قالوا خلنا نتفارق كل واحد يجيب له ورقة وقدر القشة. فهذا يصير قشة - [00:31:59](#)

فجمعوا حطباً كثيراً مع انه من قشة من قشة كان اصل اجتماع الحطب ولذلك نهى رسول الله عليه السلام عن محقرات الذنوب. قال اياكم اياكم ومحقرات الذنوب محقرات. اياكم ومحقرات الذنوب. يعني معناها لا تحتقر سيئة. تقول هذي بسيطة هذي صغيرة لا -

[00:32:15](#)

يعني ربما الصغيرة هذي تطمس القلب انطامسه ما يبصر الى يوم القيامة ربما يعمل الانسان معصية ويحسبها صغيرة تبدأ تجرجر وراها سيئات فتطمسه الى يوم القيامة ولذلك في اخر الحديث اللي انا بديت اقراه اللي في صحيح مسلم - [00:32:38](#)

آآ حتى يصير اللي هو القلب اللي يجمل السيئات كالكوز مجخيا يعني مثل الكوز اللي انقلب مثل الكوز اللي انقلب لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا يعني يصير الزنا والحليل على حد سواء - [00:32:58](#)

ويمكن بعضها يشري عليه الشر فيطير الزنا احب اليه من الحيلة. ويصير لما ياكل من سعيه قده اشقى عليه من ان يسرق. لما يسرق حبتين لما ياكل رشوة او ياكل بلية احب اليه من قرش الحلال - [00:33:17](#)

من قرش الحلال لان اذا انتكس القلب وانطمس على العاصي صار ابليس هو السلطان المهيمن عليه ابليس هو اللي يأمر وينهاه. صار بمجوده ابليس اخذه من مجوده وهو يجره على الوجه الذي يريد - [00:33:33](#)

ولذلك ربنا يقول هنا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. فالمؤمن هو اللي اذا لعب به الشيطان استبصر على حد قولهن الذين اذا مسهم طيب من الشيطان تذكروا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - [00:33:48](#)

ثم بعد ما اشار الى هذه القواعد الكريمة في الدعوة الى الله عز وجل. وتحمل المسؤولية وان الداعي الى الله ما عليه الا يبلغ عليك الا البلاغ؟ لست عليهم بمسيطر - [00:34:04](#)

ان عليك الا البلاغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك رسالته والله يعصمك من الناس هذا هو الاصل بعد ذلك يقول يبين القاعدة العامة سر الكون وسر الوجود - [00:34:19](#)

بالنسبة لبني ادم خاصة وبالنسبة للجن معا طبعاً البوذيين عندهم باب اسمه باب سر الكون والهندوس عندهم باب في سر كون. والنصارى عندهم باب في سر الكون. واليهود عندهم باب في سر الكون. والشيعيين الملايين عندهم باب في سر الكون. وكل هؤلاء -

[00:34:38](#)

الناس عندهم صدق لكن سر الاسلام واضح جلي فالاسلام وضع مثل ما يقولوا العوام او اهل العربية يضعوا النقط على الحروف وكلام واضح يبين السبب في خلق الانسان وخلق الجن - [00:34:58](#)

فيقول وما خلقت الجن لا تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذا سر الكون هذا سر وجودي ووجودك ووجود الجن معنا ان نخلص التوحيد لله وحده. معنى ليعبدون - [00:35:13](#)

ليفردوني بالتوحيد. ويخصوني بالعبادة. ولا يشركون بي احدا ولا شيئا. لا يشركون بي شيئا شاف الخلق ولا في الامر لان الخلق لله والامر لله على حد قوله الا له الخلق والامر تبارك الله احسن الخالقين - [00:35:36](#)

فكما انه لم يشترك معه احد في خلقك فلا يرضى ان يشترك معه احد فيما يأمرك به الا ما جعل له لونا من الامر. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [00:35:57](#)

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم من المسلمين فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بسم الله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويل هو طاعة الرسول من طاعة الله. كما ان طاعة امير المسلمين من طاعة الله وطاعة رسوله. على حد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:15](#)

من يطع الرسول فقد اطاع الله. كما قال الله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. ويقول النبي محمد من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن يطع فقد اطاعني وفي رواية في الصحيح ومن يطع الامير طبعاً الامير المسلم الامير المسلم اللي بيصلي ويصوم ويشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ويجيب شريعة الله - [00:36:38](#)

ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني هذي قواعد الاسلام. فالامر لله وحده ثم لمن جعل الله له من الامر شيئاً. من اولي امرك ومن علماء المسلمين. علماء المسلمين الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر. القائمين بحدود - [00:37:01](#)

يقول ها هنا وما خلقت الجن والانس الجن ابوهم الجن ابوهم اسم الجن والانس ابوهم اسم ادم وطبعاً هذه عقيدة المسلمين قاطبة وهي كذلك عقيدة اليهود والنصارى اعني العقيدة التي جاء بها المسيح في الاصل - [00:37:20](#)

عليه السلام وجاء بها موسى صلى الله عليه وسلم في الاصل. وجاءت بها النبيون جميعاً النبيون جميعاً جاءوا للناس يبينوا لهم سر الكون ويبين لهم طبائع العباد وطبائع البشر فبينوا ان الله خلق الجنة - [00:37:52](#)

وخلق ادم ومن ذرية الجن ومن ذرية ادم الانس منزلية ادم الانس وكلمة جاء جن اصلها تدور على معنى الاستتارة كلمة جن هي اجسام الجن اجسام نارية يعني مخلوقة من النار - [00:38:08](#)

الجن اجسام لطيفة اجسام لطيفة يعني شفاف يعني يمكن يصير عندك مئات من الجن وانت ما تشوف منهم ولا واحد. مثل الهوا مثل الهوا شفاف اجسام لطيفة نارية. يعني مخلوقة من النار لها قدرة على التشكل بالاشكال غير الجميلة. تحكم - [00:38:33](#)

عليها الصورة طبعاً ابليس ما يموت بس الحاج ابليس لحاله هو اللي ما يموت الى يوم القيامة. اذا مات اذا امر الله بالنفخة الاولى اللي تصعق اهل الارض يكون ابليس مع الموتى ساعتها - [00:38:56](#)

لانه طلب من ربه ان ينظره الى يوم القيامة. قال انظرني الى يوم يبعثون. مهى المعطي واجل اجلي الى يوم. قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم علشان يصير امتعلان للجنة ما هي بسهولة - [00:39:18](#)

يعني الجنة ما هي بسهولة والنار ايضاً ما هي بسهولة. علشان يصير اللي يدخل الجنة يدخلها على بصيرة واللي يدخل النار ايضاً بيدخلها على بصيرة اللي اللي يتبع الشهوات ويتبع الاغواءات - [00:39:37](#)

ويخلي قائده الى النار ابليس يروح هو ابليس معه واللي يجعل قواده الانبياء والمرسلين وكتاب الله وسنة حبيبه محمد عليه السلام. ودعاة البر والخير هذا الى الجنة ان شاء الله - [00:39:54](#)

فالجان اجسام لطيفة نارية يعني مخلوقة من النار. ومعنى لطيف يعني شفاف. ما تقدر تمسك كذا بيدك في الغالب الا اذا تشكل. لهم قدرة على التشكل بالاشكال القبيحة. يعني يقدر يعمل نفسه بس ويعمل نفسه كلب - [00:40:11](#)

ثعبان يقدر الشيطان او الجنى وقد يكون الجنى مؤمناً. قد يكون الجنى مؤمناً وقد يكون الموت يعني لو لو الجنى تصور في صورة ثعبان ودخل عندك وقتلته يموت الجن نفسه - [00:40:31](#)

حقيقة الجن تذهب وينتهي حقيقة الجنى اه اه الجنى تنتهي وتذهب بخلاف الملك الملائكة اجسام لطيفة نورانية مخلوقة من النور لها قدرة على التشكل بالاشكال الجميلة لا تحكم عليها الصورة - [00:40:47](#)

يعني لو جاملك في صورة بن خليفة القلبى او في صورة رجل جميل الصورة. وتصور للانسان بهذه الصورة وقام انسان شرير وقتله ما

ينقتل ما يصاب بأذى من الناس وان كان هذا الحديث اللي رواه البخاري في صحيحه في كتاب الجنائز واثرتة كثيرا في قصة ملك الموت لما جاء لموسى قال فضربه ففقع عينه يعني - [00:41:07](#)

ضربه وعور عينه فقال يا رب ارسلتني الى ملكه الى عبد لا يريد الموت فقال اذهب اليه ومره ليضع يده على متن ثور وله بكل شعرة سنة قالت وبعد ان ارد الله عليه عينا في لفظ البخاري هذا في الصورة. ما هو في حقيقة الملك. حقيقة الملك ما تأثر بشيء. حقيقة الملك مات - [00:41:31](#)

تأثرت بضربة موسى في وجهه ولا في عينه. بخلاف الجن لو تصور على طول يروح ولذلك قد تنتقم الجن لمقتله كما جاء في اثر ان رجلا من الصحابة دخل على زوجته - [00:41:54](#)

لما وجدها على الباب وشك فيها بعض الشك فقامت قالت له شف بسرعة لا تغضب عليه لما شاف بمجرد ما رآها على الباب سل السيف عليها قالت له لا تعجل روح شوف الفرش حقي - [00:42:14](#)

فوجد في الفراش ثعبانا كبيرا هائلا فضربه يقول لا ندري ايهما كان اسرع موتا الاتنين في على طول في الفراش. الضارب والمضروب. ناموا جنب بعض القاتل والمقتول. الجنى مات من الضربة والضارب مات من مات في الحال - [00:42:30](#)

الضرب مات في الحال ولذلك النبي محمد عليه السلام الامر بالخير والبر للانسانية كلها ينهى الانسان عن قتلة عنف المدينة المنورة خاصة ينهائهم عن قتله اول مرة بل اذا رآه في بيت يقول له اخرج - [00:42:53](#)

اخرج ثلاثا اندرك ثلاثا. ان وجدتك بعدها قتلتك فاذا قال له يوم ثلاث مرات ثلاث ايام او ثلاث مرات وجلس بعدها وقتله لا يضره من يحميه الله من شرور الجن - [00:43:17](#)

لكن لو قتلوا في الحال لانه قد يكون مؤمنا مسلما جاي عشان يترزق الله من عنده والجن يترزقون الله ياكلون ويشربون ويجامعون ويجيبون عيال من الجن ولذلك ربنا تبارك وتعالى في قصة خروج النبي الى الطائف بعد ان اذاه اهل مكة. اذوه اذاه اهل مكة وضيقوا الخناق عليه - [00:43:35](#)

الشأن الا ان يخرج الى الطائف مع زيد ابن حارثة رضي الله عنه فعرض نفسه كما قلت كثيرا على بني عدي للثلاثة في الطائف واخترهم بالذات لان كان عندهم امرأة من قريش عندهم امرأة من قريش متزوجة في واحد منهم فحاسب ان الرحم هذا بيلين قلوبهم. فلما وقف عليهم - [00:43:59](#)

الطايف بعدها الرحلة الشاقة خمسة وسبعين كيلو في الجبال على الريق. لما دعوا كل ما يكلمهم لا يردون عليه كل ما يكلمهم لا يردون عليه وبعدين قال واحد قال طيب ردوا علي في معنى ردوا علي. اما يقولوا لي روح ولا كذا - [00:44:19](#)

جا لواحد منهم يا محمد انت امرك خطير. انت تقول انك تكلم اللي في السما. فاما ان تكون صادقا واما ان تكون كاذبا. فان كنت صادقا فانت رجل عظيم فوقنا كلنا انت اعلى من مستوانا ولا ينبغي لنا ان نرتفع الى مستواك. واذ كنت كاذبا فانت احقر من ان نتحدث اليك - [00:44:35](#)

قال واحد منهم يا محمد انت شايف ارضا كلها جبال وبلايا كبار ولا في هذا اشجار ولا انهار. ولا ما تخلي ربك هذا اللي بعثك لنا انه يحول جبال مكة - [00:44:55](#)

جبال مكة الى حدائق وغناء ويعمل لك قصر وينزل عليك ملايكة من السما ويعمل لك كذا ويجيب لك قال واحد منهم كل الكلام ده يمكن يعمله. انا من رأيي اللي يطلب من جده قصي ابن كلاب - [00:45:05](#)

يروح للمعلقة حقت مقبرة مكة طبعاً محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي. الجد الجد السادس لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يروح لمقبرة المعلى في مكة - [00:45:18](#)

وينادي جده قفيل ميت هناك ويقومه من القبر. ويخليه يعمل له منبر في الكعبة عند الكعبة ويخليه يخطب ويقول ان ابني صادق قال والله يقدر يعملها هذا ساحر يقدر يعملها. الاحسن انه يجيب لنا كتاب من السما من عند ربه وينزل ملايكة يشهدون. فانزل الله عز وجل - [00:45:31](#)

ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. وكما قال وقالوا لن نؤمن حتى تهجر لنا من الارض ينبوع. او تكون لك جنة من نخيل واحدة. فتفجر الانهار خلالها تفيض. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسا. او -
[00:45:51](#)

تأتي بالله والملائكة اعوذ بالله او تأتي بالله والملائكة قبيله او يكون لك بيت من زخرف يعني من ذهب او تلقى تصعد في السماء ولن نؤمن صعودك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. قل سبحان ربي، هل كنت الا بشرا رسولا؟ - [00:46:11](#)
هذا مثال من امثلة قال اذا اختموا علي. ما دمتوا رديتوا لي هالرد القبيح لا تعلموا بي عشان اهل مكة ما يشمتون في. خليك كرام حتى في الرد لا تعلموا في احد بدل ما ولا يعلموا احد. بدوا يجمعون السفهاء والصبيان والعبيد والنسوان. يقولوا هذا الكاذب هذا الكاتب - [00:46:28](#)

فبدأوا يجرون خلفه ويرمون به بالحجارة. وزيد ابن حارثة يذراً عنه حتى دميت عقبه صلى الله عليه وسلم وانطلق على وجهه لا يلوي على شيء حتى سألته عائشة مرة ما اشد موقف قمته او كذا يا رسول الله - [00:46:50](#)
ده الاشد شيء مر علي طبعاً بعد هذا كان بعد موت ابي طالب وخديجة رضي الله عنه لان العرب او المجرمين من من اهل مكة ما استأسدوا على رسول الله الا بعد موت. ابي طالب وبعد موت خديجة رضي الله عنه. بعضهم يتجمل - [00:47:07](#)
خديجة رضي الله عنه. لكن لما مات في سنة حتى يقال بعض الناس انه تسمى عام الحزن. كان سنه خمسين سنة عليه الصلاة والسلام. فلما حصل هذا الذي حصل قال لهم اكنتموا علي - [00:47:23](#)
تسلطوا علي تقول لخديجة عائشة فانطلقت على وجهي فانطلقت على وجهي فلم افق الا بقرن الثعالب قرب محل السيل اللي موجود الان. اللي فيه وادي اللي عند وادي محرم. اللي صار عنده المسجد الان هو قريب منه - [00:47:37](#)
فلم استبق الا بقرن الثعال فاذا الملك ولما بمجرد ما حصل عليه فاجا فاق من هالبلاء الكبير اللي شافه واذا قدماه في بستان لعتبة وشيبة ولده ربيعة وهما من اشد اعدائه - [00:47:55](#)

في البستان يرون النبي محمدا والاذى الذي يتعرض له. فصارت مصيبة على مصيبة وبلوى على بلوى ومحنة على محنة ان يرى ما يرى من هؤلاء من اهل مكة ويزيد على ذلك ان اهل من اهل الطائف واهل مكة بيشوفوني يا بي بلغ عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة - [00:48:11](#)

قتل يوم بدر كافرين سيبلغان اهل مكة ما حصل للنبي من الاذى ويشمت الناس به فتألم النبي كثيرا عندما رأهما وضع الى الله عز وجل وقال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي - [00:48:31](#)
وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلمي. ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي فنزل عليه ملك الجبال مع جبريل - [00:48:49](#)

في الحال وقال جبريل يا محمد هذا اخوك ملك الجبال فسلم ملك الجبال على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ان الله ارسلني ان اطيعك في قومك لما صنعوه معك. ان شئت اطبقت عليهم - [00:49:06](#)
عن الجبلين المحيطين زعل قال لا بل استأن لعل الله يخرج من اصلايهم من يعبد الله عز وجل. فقال له الملك صدق من سماك. في هذه اللحظة ترك له قلب عتبة وشيبة ولدا ربيعة. في الحال - [00:49:21](#)

بدل الشماتة حنوا مع انه من اعدى من اعدى الله ورسوله وقتل كافرين يوم بدر من صناديد الملاعين من قريش لكن الله رقق قلبهم لا. فارسل اليه بقطف من العنب من بستانهما مع غلام نصراني عراقي - [00:49:39](#)
يقال له عداد. فلما جاء عباس الى النبي محمد بعنقود العنب ومعه زيد ابن حارثة اخذ النبي العنقود وقال بسم الله الرحمن الرحيم. فقال الغلام يا عمي هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد. فقال النبي للغلام يا غلام ما اي - [00:49:57](#)

بلادي انت وما دينك؟ قال نصراني من نينوى. في العراق. قال بلدي عند الموصل. قال انت من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فقال له الغلام يا عم ومن اخبرك بيونس واهل هذه البلاد لا يعرفونه. قال هو نبي وانا نبي وقرأ عليه من القرآن ما فيه قصته. فعند

ذلك اكب الغلام - 00:50:13

يقبل وجهه ورجل رسول الله واسلم. فكان رحلة مباركة خدت الثمرة هذي ما هو عربي. عجمي من العراق بمجرد ما خرج من عندهم جاء في نقلة واذا وفد من الجن - 00:50:32

وفد من الجن في الطريق بعد الارض اللي فيها عتبة وشيبة بقليل. قام يصلي واذا وفد من الجن استمعوا لقراءة رسول الله يدورون حدث حدث في الارض حدث في الارض لانه كانوا قبل الرسول عليه السلام يسترقون السبع. ولا يرمون بالشهب. فصاروا مثل ما قالوا في سورة الجن - 00:50:49

وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشعبا. وانا لا ندرى او انا لا ندرى اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم فلما وصلوا يبحثون عن الحدث الذي حدث في الارض واصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو يقرأ القرآن في صلاة الفجر - 00:51:15

فلما فلما سمعوه قالوا انصتوا واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي يعني فرغ النبي من قراءته عليه الصلاة والسلام ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. مصدقا لما بين يديه - 00:51:35

يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم. وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويأجركم من عذاب اليم فكانت رحلة مباركة. صار من بركتها ايمان الجن وهم ليسوا من الانس - 00:52:00

وايمان عباس النصراني وهو ليس عربيا بل هو اعجمي من بلاد بعيدة يعني كأن الله يقول له شوف انا قادر على كل شيء. انا قادر على اني اخلي اهل الارض كلهم يكونون مؤمنين. ولو شاء الله لامن من في الارض كن - 00:52:17

ولو شاء ربك لامن الناس لامن الناس. ما كان واحد يقعد كافر. لكن الله يبتلي ويبتلي بالخير والشر ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. لاهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة - 00:52:33

هذا كانت نتيجة الرحلة ان امن به الجن. فالجن فيهم مؤمنون. وقلت ان كلمة جن من الاجتنان. والاقتنان وهو الاستتار الجنين يسمى جنين لانه مكنون في بطن امه الجنين يسمى جنين - 00:52:47

لانه مكنوهم في بطنهم وما يرى والجنينة والجنة والبستان اسمها جنة وجنينة اسمها جنة او جنينة بعض الناس يسميها لانها جرحى وظلالها تغطي الشمس عن اللي يكون تحت الشجرة. تظل صائبا فيكتن تحتها ويجتن ويستتر في ظلالها واشجارها - 00:53:07

في ظلالها واشجارها. والمجنون يسمى مجنون. لان عقل مسروغاي لان عقله اكن راح صار ما يدري صار ما يوصل الكهرب حقه ما يصل الى بقية الجنس. ليستفيد منه الاعضاء على بصير. يسمى مجنون. والجن اسمهم الجن اسمهم - 00:53:29

لانه يستترون. يكون معك وانت ما تشوفه على حد قوله عز وجل انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه. من حيث لا ترونه انه يراكمه وقبيله من حيث لا ترونه. وربنا عز وجل يقول فق من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - 00:53:49

من الجنة والناس. هذا اصل الجن. والانس سموهم الانس. وسموا انس لان الانسان من طبيعته يأنس ويؤنس. من طبيعته في بعض الناس حشريين لا يأنسون ولا يؤنسون. ما تقدر تقرب منه مثل الشوك والحسد - 00:54:09

ما تقدر تقرب منه يشوكك انقلبت منه. لكن هذا في واحد من مية او في واحد من الان. لكن الاكثر في الانسان مهو ذاك الشاعر اللي يقول لا هذا مقابل للطبيعة - 00:54:29

او الذئب وبعض الناس يقول عوى الذئب عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطيرو هذا خايف ده. هذا خايف من طبيعة الخوف يقتل وعنده قدرة على قتل الذئب لكن ما يقدر يقتل انسان فالانسان سمي انسان بعض العلماء يقول سمي انسان - 00:54:46

لانه يأنس ويؤنس طبيعة يا شيخ لا هي لو معك جملك او حصانك ومعك سيفك ورمحك في البرية وانت في ظلام دامس وانت

عنتره ابن شداد اللي بيقولوا عليه - [00:55:10](#)

ان قلبك يصير عنده ثاني حال اذا كنت في ظلام دامس ولكن اذا كان معك انسان ولا سيما يكون هذا الانسان غير عدو ولا يحصل عليك من الانس كأن الدنيا كلها معك - [00:55:27](#)

الدنيا كلها معك. فالانسان انسان لانه وانسه يأنس ويؤنس. لكن بعض الناس يزعم ان الانسان سمي انسانا والانس سمي انس من النسيان لا من الانس. ومنه قوله وما سمي الانسان - [00:55:40](#)

الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب. بعض الناس يقول وما سمي الانسان الا لنسيه. لانه ينسى على حد قوله تبارك وتعالى عهدنا الى ادم من قبله. فنسي ولم نجد. وكلها موجودة في الانسان. ينسى ويؤنس ويأنس - [00:55:57](#)

ينسى هذه طبيعة له ويدخل الانس على الناس ويدخل به الانس على الناس يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وليس المراد من العبادة انه يصلي ويصوم بس اذا صلوا صاموا زكوا وحجوا وعملوا الخيرات والمضرات - [00:56:15](#)

وهو يشرك مع الله الها اخر كانه ما عبد الله ولا عمل عملا صالحا قط. وطبعا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اللام هنا غائية يعني المقصود من الخلق عبادة الله - [00:56:36](#)

وهو غني عنهم وعن عبادتهم لكن لمصلحتهم وبعض الناس لا يعبدون الله بس غصبن عنهم يعني بعض الناس لا يعبدونه وهم يعبدونه بالكراهية. بس ما يثابون بالجنة لان الجنة انما يثاب بها اهل الطاعة واهل العبادة بالطاعة - [00:56:55](#)

فجميع من في الارض يقر لله بالتوحيد طوعا وكرها اما بلسان الحال من المؤمن من المؤمنين من لسان الحال والمقال من المؤمنين او بلسان الحال دون المقال من الكافرين فكثير من اهل الارض لا يعبدون الله - [00:57:16](#)

واذا عبد الله عبادة مشوبة بشرك ردها الله واحبطها. ولذلك الكثير من اهل العلم بالتفسير والتأويل يفسرون قوله عز وجل وما خلقت الجنس الجن والانس الا ليعبدون. يعني ليخصني بالعبادة. فلا يشركون بي شيئا. ليفردوني بالتوحيد. توحيد الربوبية وتوحيد -

[00:57:37](#)

الالهية وتوحيد الاسماء والصفات فلا يشركون بالله شيئا في ذاته ويسكن بالله فليس له شريك في ذاته وليس له شريك في صفاته. وليس له شريك في اسمائه الحسنى. وليس له شريك في افعاله. ليس له شريك في افعاله - [00:58:00](#)

لا يقبل من احد شركا فهو اغنى الشركاء عن الشرك. ولذلك اخبر حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه اغنى الناس عن الشرك فاغنى اغنى اغنى يا اغنى الخلق اغنى - [00:58:17](#)

اغنى الشركاء عن الشرك فمن اشرك به معه في عبادته شيئا رده وشركه. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:58:37](#)